



الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون المحلية
بلدية باردو

محضر الجلسة الاستثنائية الطارئة للمجلس البلدي

المنعقدة يوم الجمعة 12 جوان 2020

عملا بمقتضيات الفصل 216 من مجلة الجماعات المحلية الصادرة بمقتضى القانون الأساسي عدد 29 لسنة 2018 المؤرخ في 9 ماي 2018 . انعقدت بقصر بلدية باردو جلسة استثنائية طارئة يوم الجمعة 12 جوان 2020 على الساعة التاسعة ليلا بقاعة الاجتماعات بالبلدية، بناء على الدعوة الاسمية الموجهة للسيدات والسادة أعضاء المجلس البلدي عن طريق البريد الالكتروني بنفس التاريخ بناء على حالة التأكد القصوى المرتبطة بموضوع الجلسة وذلك وفقا لمقتضيات الفصل المشار إليه أعلاه.

ترأس الجلسة السيد منير التليلي رئيس البلدية وحضرها السادة والسيدات الأعضاء:

- * جيهان بن عيسى المساعد الأول لرئيس البلدية
- * ناجي منصور المساعد الثاني لرئيس البلدية
- * بسمة القيزاني المساعد الثالث لرئيس بلدية باردو
- * حسن يعقوب رئيس الدائرة البلدية باردو
- * ظافر الصغيري رئيس الدائرة البلدية قصر السعيد
- * عماد بوقصة رئيس الدائرة البلدية الحدائق
- * شهاب قارة برني رئيس لجنة النظافة والصحة والبيئة
- * هاشم العيادي رئيس لجنة الشباب والرياضة
- * عبد الرؤوف النفاخي رئيس لجنة التربية والتعليم
- * شهاب قاسم رئيس لجنة الأشغال والتهيئة العمرانية
- * محمد حلمي الماطوسي رئيس لجنة الديمقراطية والحوكمة المفتوحة
- * زين العابدين النيفر رئيس لجنة المرور ومشروع القطار السريع

- * مريم بن مبروك رئيسة لجنة الفنون والثقافة
- * المنذر خلاص رئيس لجنة الشؤون الإدارية وإسداء الخدمات ورقمنة الإدارة
- * سيرين الملوح رئيسة لجنة التعاون اللامركزي
- * محمد الهادي البجاوي رئيس اللجنة الغير قارة لتهيئة المستودع
- * خديجة الجلاصي رئيسة لجنة غير قارة لجمالية المدينة
- * ليليا جلالتي رئيسة لجنة الشؤون القانونية
- * أمل شورة رئيسة لجنة الطفولة والأسرة
- * زينب بن حسين رئيسة لجنة شؤون المرأة و تكافؤ الفرص بين الجنسين
- * زكية الكسراوي رئيسة لجنة الشؤون الاجتماعية والشغل وفاقي السند وحاملي الإعاقة
- * نوفل بن الأبييض : مستشار بلدي
- وتغيب على الجلسة السادة الأعضاء الآتي ذكرهم :
- * محمد ضرار البلدي المساعد الرابع لرئيس البلدية
- * سرين سرسوط رئيسة لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنظيم
- * أسماء جليل رئيسة لجنة الإعلام والتواصل والتقييم
- * مها اللواتي رئيسة لجنة الشؤون المالية والاقتصادية ومتابعة التصرف
- * تيسير عامر مستشار بلدي
- * يسرى الدراجي مستشار بلدي
- * شيماء الزايدي مستشار بلدي
- كما حضر عن الإدارة البلدية السيد عادل السوسي الكاتب العام
- وتولى كتابة المحضر السيدة حفيظة الحجري والسيدة سميرة زيتون
- افتتح الجلسة رئيس البلدية مرحبا بالحضور ،
- عرض جدول الأعمال :
- موضوع في الشأن البلدي والحكم المحلي يتعلق بساحة باردو

و أشار إلى امكانية وقوع اعتصام بساحة باردو لأسباب سياسية معينة وهو حق دستوري مشروع والاحتجاجات اعتقد انها من مكاسب الثورة ومن حق اي مواطن ممارسة حقه في الاحتجاج والاعتصام وهذا يستدعي منا عرض النقاط التي يمكن ان تكون على اساس هذا الرأي وهذا التوجيه ونحن كمجلس بلدي نحترم هذا المبدأ و نريد أن نحافظ على سلامة مدينتنا والمارة

في مدينة باردو ومن حقهم ان يتوفر لهم الحق الادنى من السلامة مع أن بلادنا مازالت في وضع حجر صحي موجه كما هناك تدابير واجراءات مفعولها ساري مثل ما هو في المطاعم والمقاهي والنزل وغير ذلك وخاصة من حيث التباعد الاجتماعي اذ يمكن لهذا الاكتظاظ ان يكون مناقضا للحجر الصحي الموجه مع وجود 06 حالات محلية تم تسجيلها اليوم (حالة محلية + 05 حالات مستوردة)

وربما تكون هناك خيمات و مبيت وهذا غير مطابق لمقتضيات الحجر الصحي الموجه لأن ما وقع في الاعتصامات السابقة مما أدى إلى الكثير من المشاكل البيئية و يجب المحافظة على العيش السليم واستشهد بالفصل 69 والفصل 266 والفصل 267 (انظر الفصل في م.ج.م.). وللمعالجة في هذه المسألة جانبين جانب سياسي يهتم بدور المجلس في أخذ قرار وفق مقتضيات الفصول المذكورة أنفا من مجلة الجماعات المحلية أولاً، و جانب تشريعي قانوني يسمح لرئيس المجلس وأعضائه اتخاذ القرار المناسب وهذا هو تقديري. وأحال الكلمة للسادة المستشارين فكانت التدخلات كما يلي :

- السيد ظافر الصغيري : ماهو الغرض من هذا

- السيد رئيس البلدية : نحن لا نمنع الناس من الاجتماع والتعبير عن آرائهم والوضع يمنع تعطيل سيولة حركة المرور ونحن مازلنا في وضع حجر صحي موجه ، وارد جدا ان هذه التجمعات لا تتوافق مع الحالة الصحية للبلاد.

ومع انتهاء معركتنا مع هذا المرض يرجع سیر الحياة الطبيعية.

ونحن مازلنا في فترة حرب ومعركة مع وباء خطير و نحن كمجلس بلدي لا نسمح بالانتصاب ولا نستطيع القيام بالتوقي للسكان للتمتع بالسلامة

- السيد ظافر الصغيري : ربح بالحاضرين قائلا ماهو دخل البلدية في هذا الموضوع والحكومة لم تمنع الاعتصامات والتظاهر ويمكن التوجه لمنطقة الأمن فهذه امور امنية ودولية و لا نستطيع منع الاعتصام نحن هنا لخدمة المواطنين دون اعتبار الانتماءات الحزبية ولهذا يجب على بلدية باردو وان تخرج من هذه التجاذبات واخاف من عواقبها

- السيدة زينب بن حسين : تحية للسيد الرئيس والزلاء وآمل أن تكون هذه بداية النجاح ، هذا الموضوع ليس لي علم به و لم يصلني نص الموضوع فدور البلدية هو دور واضح وهي ملك للجميع ومرفق عمومي وانا لا أعرف لماذا نحشر انفسنا في جانب سياسي لسنا طرف فيه فدور البلدية هو مصلحة المواطن وانجاح مشاريع البلدية وفي سنة 2018 هناك الكثير من المحتجين في باردو. والدستور هو اكثر قيمة في القانون ولكن مجلة الجماعة المحلية تأتي في الدور الثاني بل ان الدستور هو الاولى ونحن كمستشارين منتخبين ليس لنا الحق في منع التجمع في باردو وهذا من مشمولات الأمن كي لا يلوم علينا اي احد.

- السيد حسن يعقوب : هو موضع حساس صراحة وذلك المكان له رمزية ونحن كسلطة محلية يهمننا هذا الأمر وهناك حالة خطر مازالت موجودة في بلادنا حيث ان هذا الاعتصام سيكون يوم الاحد وانا ضد الانتصاب والخيمات والاوزاخ المتراكمة و السرقات وغير ذلك من المشاكل ونحن لا نريد التجاذبات السياسية وناخبينا يطالبون بان تكون الساحة نظيفة وهذه مسؤوليتنا ويجب ان نكون واضحين في قرارنا دون اتباع اي طرف سياسي . باردو حومتنا ولا ارى اشكال في التظاهرات.

-السيد محمد حلمي الماطوسي : هناك خطر من جراء هذه الاعتصامات وهناك خطر والتظاههم يمكن ان يتم بعد انتهاء أزمة الكورونا ونحن اتخذنا اجراءات مشددة فيما يخص المقاهي والمطاعم والحجر الصحي.

- السيدة زكية الكسراوي : ستصبح هناك فوضى وسنكون ضحكة وحفاظا على سمعة البلدية وسمعتنا لا نتدخل ولسنا معنيين وهذه الاحتجاجات فيها اطراف كبيرة لا دخل لنا فيها.
- السيد عماد بوقصة : سيدي الرئيس هل قرار المجلس البلدي يلزم الأمن بالتدخل أم لا وقانونيا المعتصمين لا يستطيعون القيام بالاعتصام الا باذن من وزارة الداخلية لذا يجب أن نفكر مليا قبل ان نضع انفسنا في موضوع جدي وخطير فالمجلس البلدي لا يستطيع ان يتخذ قرارا ليس لنا الحق في منع الاحتجاجات ونحن في حالة طوارئ ورئيس الدولة لم يتجرأ ويمنع الاعتصام فاذا نحن كمجلس كيف سنحرمهم ونمنعهم من الاعتصامات؟
- السيد زين العابدين النيفر : الطبيعي في السلطة اخذ القرار و نحن نتحمل مسؤولياتنا و صلوحيتنا تمنع الاعتصام ونحن منتخبين لنراعي مصلحة المواطنين
- السيدة زكية الكسراوي : أنا لست ضد الحكومة لكن لنترك الناس تحتج
- السيدة زينب بن حسين : أنتم واقفون ضد الاعتصامات
- السيدة زكية الكسراوي : هناك تجاوزات وظلم والرأي المسيس هو الذي ينفذ من واجب المواطنين ان يعتصموا
- السيد حسن يعقوب : ساحة باردو تهمنا وصحة مواطنينا تهمنا ايضا
- السيد منذر خلاص : سيأتي عدد كبير من مناطق مختلفة ونحن كسلطة محلية نعطي الاولويات وهناك فصول تخول معطيات
- السيد رئيس البلدية : في تقديري اذا كان الوضع الصحي لا يسمح سيكون القرار مرتبط بالجانب الصحي ونحن كحكم محلي ضد التجمع بما أنه هناك خطر يهدد متساكني باردو و لا نتدخل في معركة سياسية والصيغة التي سنخرجها ستكون مقبول ونحمل فيها الدولة دافعا عن حق متساكني مدينة باردو .
- السيدة ليليا جلالى : يجب احترام القرارات الحكومية هل التجمعات جائزة او غير جائزة ؟ فلنطبق القانون والدولة لا تمنع الاعتصام و لا يمكن لنا ان نكون في الواجهة ويجب ان نتخذ قرارنا بطريقة ذكية وانا مع حرية التعبير و لكنني ضد وضع الخيم في ساحة باردو و نترك انفسنا في الواجهة ونحن لسنا ضد التظاهرة أنا مع التظاهرات المنظمة والمدروسة احتراما لفترة الحجر الصحي الموجه.
- السيد شهاب قاسم : الجانب صحي بحث وليس جانب سياسي
- السيد زين العابدين النيفر : للتعبير عن الرأي هناك وسائل الاعلام موجودة ونحن اليوم في فترة حرجة وامكانياتنا محدودة ونحن عشنا فترة من الاحتقان في فترة الفيروس من اجل العمدة الذي اصيب بالفيروس وانا ضد الاعتصامات مادامت الحالة الصحية في تونس غير مستقرة فهناك نقص في فراش الانعاش وأنا ارفض رفضا تاما كي لا يقع اي خطر في باردو وهناك وسائل اعلام للتعبير.
- السيد عماد بوقصة : هناك الكثير من الاعتصامات وانا اقطن في باردو ومنظر الخيام يقلقني كثيرا وإن كنت أظاھر في ساحة باردو وكنت لا أسمح في منعي للتعبير عن رأيي. وكما اشار السيد نوfer جلسة اليوم هي جلسة سياسية وأنا اندهشت من الهاتف الذي وصلني ولم اعرف الموضوع ذهلت وانت سي منير قلت اننا لا نستطيع جمع الأوساخ فمن يتخذ الاجراءات اللازمة.

- السيد ظافر الصغيري : انا أطالب بجدول أعمال الذي لم يكن لي علم به الحقيقة لا اريد ان نتكلم سياسيا والسيد نوفر انتمائك لحزب سياسي لا يعيننا والدولة هي التي تتحمل مسؤوليتها مع الأمن والدولة ضد الخيام هذه وصمة عار ولا يجب ان نحشر انفسنا فيها ويجب ان نبتعد عن الجانب السياسي فهناك ضغط في المترو في الحافلات في الأسواق الأسبوعية وهذا كله يشكل خطرا أكثر من الاعتصام ولذلك عند منع الاعتصام يجب ايضا منع انتصاب الأسواق الاسبوعية ومنع المواصلات العمومية. فاذا منعنا الاعتصام فنحن ندخل في اجندا سياسية .

- السيدة زكية الكسراوي : اليوم كل احد منا ينتمي الى حزب وله مشروع سياسي وهذا مقبول ونحن هنا لخدمة باردو فقط ولكننا وضعنا في مأزق كارثي. سي منير اقحمتنا في مشكل لا نريد ان نكون فيه وانا لا اريد أن أكون ضد أي طرف لذا لا تقحمونا في هذا المشكل

- السيد شهاب قاسم : انه موضوع حساس وأنا أوافق السيد ظافر باردو اصبحت فيها فضائح ولا تطاق وانا ضد الاعتصامات ونحن كمجلس بلدي ادينا القسم وسيحاسبنا الله بما أننا في ضرف صعب مع هذا الوباء (corona) لا يجب الاطاحة بحكومتنا. ونحن مع سلامة المواطنين وحق الاعتصام لا دخل لنا فيه وانا مع منع الاعتصام في جائحة الكورونا يجب ان نتحمل مسؤوليتنا يوم الأحد.

- السيد رئيس البلدية : نتحرك من اجل تنفيذ سياساتنا العامة المتفق عليها في المجلس .

- السيدة زكية الكسراوي : هناك مكان قبالة مجلس النواب ومن حق التونسي التظاهر وتعلو الكورونا غير مبررة وهذه أمور امنية وازالة الأوساخ من مشمولاتنا وهذه الجلسة غير بريئة فمساءمتنا يجب ان تكون ايجابية وانا لا يشرفني بمنع هذه التظاهرة ومساءمتنا تنظيمية فالوساخ ليس مشكل ونحن لن نقف ضد هذا الموضوع

- السيد نوفل بن الأبيض : الهدف من الاعتصام هو اسقاط الدولة والدستور فالنواب منتخبين

- السيد زين العابدين النيفر : منطقة باردو منطقة سيادية ونحن معترزين بساحة البرلمان ونتحمل وجود البرلمان و نتخذ مسؤوليتنا في هذا الشأن وأنا كمستشار ليس من دوري اسقاط الحكومة وهذا موجود في العالم اجمع وهذه المسألة من مشمولات الأمن فساحة باردو لها قيمة تاريخية وسياسية اذ أن هناك اماكن اخرى غير ساحة باردو للتعبير عن رايهم ونحن لسنا ضد هذا التعبير عن الرأي.

- السيد عماد بوقصة : لنمر للتصويت

- السيد ظافر الصغيري : في الدعوة يجب ان يذكر جدول الأعمال يجب ان تعلمونني بالموضوع وحالة التأكد القصوى.

- السيد هاشم العيادي : لنمر الى التصويت

- السيد رئيس البلدية : من حق المجلس البلدي أن يتحمل مسؤوليته ومن حقه أن يعرض عليه القرار المتمثل في غلق ساحة باردو ومحيطها أمام التجمعات والأنشطة بكل أنواعها الى حين انتهاء الحجر الصحي الموجه وهذا في اعتقادي لا يشكك في الالتزام بمبدأ "حرية التعبير" والقرار معروض على جنابكم للتصويت

قرار المجلس البلدي :

قرّر المجلس البلدي غلق ساحة باردو ومحيطها أمام التجمّعات والأنشطة بكل أنواعها الى حين انتهاء الحجر الصحي الموجّه.

وقد تمّ التصويت كما يلي :

بالموافقة : 18 صوت

بعدم الموافقة : 04 اصوات (السيدات والسادة : عماد بوقصة - ظافر الصغيري - زكية الكسراوي - زينب بن حسين)

الاحتفاظ : 01 صوت (السيدة ليلى الجلاي)

ورفعت الجلسة في تمام الساعة منتصف الليل.

رئيس البلدية

الكاتب العام

الأمين العام

عادل السوسني

منير التليلي

منير التليلي

